ع : المحفوظ في هذا (سجيس عجيس) بالجيم مكان الباء قال أبو علي : هو من قولهم : عجّس تعجيساً إذا أبطأ أي لا آتيك طول الدهر لأنه يتعجّس أي يبطىء فلا ينفد وأما (غبيس) فإنما يأتي في قولهم (ما غبا غبيس) يقال : غبس الليل وأغبس : إذا أظلم فكأنه قال : ما أظلم ليل وأنشد الأموي .

(نَعَمْ وَفي أُمِّ زُبَيرٍ كَيْسُ ... على الطَّعَامِ ما غَبَا غُبيسُ) .

وقد أنشده أبو عبيدة في هذا الباب مغيّراً .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم (لا أَفْعَلُ ذلِك معزَى الفِزر) قال : والفزر هو سعد بن زيد مناة بن تميم وكان وافى الموسم بمعزى فأنْهبها هناك فتفرقت هناك .

فمعناهم في معزى الفِزر أن يقولوا : حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله .

قال : وقال ابن الكلبي : إنما سميّ (الفزر) لأنه قال : من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فَزر .

قال : وهو الإثنان . وقال أبو عبيدة نحوه إلا أنه قال : الفزر هو الجدي نفسه .

ع : قد أثبت حديث الفزر وتواكل بنيه في رعي معزاه ونهبه لها في صدر الكتاب على أتم الوجوه ومعزى الفزر في هذا المثل اسم جعل ظرفاً لأنه قد علم المعنى .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : إنما هو الفَزْر بفتح الفاء والعامة تقول الفِزْر بكسرها .

وقال اللحياني : قال أبو ظبية : كان للفزر بنون يرعون معزاه فتواكلوا وأبوا